The Word for Today	الكَلِمَة لِهَذا اليَوم
Leviticus 4:1 – 9:6	سِفْر اللَّاوِيِّين 4: 1 9: 6
#wt_c20_us073	الحلقة الإذاعيَّة رقم: 569
Pastor Chuck Smith	الرَّاعي تشَكْ سميث

[المُقدِّمة]
(مُقدِّم البرنامج)

أهْلًا وَمَرْحَبًا بِكَ، صَديقي المُستَمِع، في حَلْقَةٍ جَديدَةٍ مِنَ البَرْنامَج الإذاعيِّ "الكَلِمَة لِهَذا اليَوم". في حَلْقَةِ اليوم، سَنُتابِعُ بِنِعْمَةِ الربِّ دِراسَتَنا للسِّفْرِ الثَّالِثِ مِنْ أسْفارِ العَهْدِ القَديمِ إذْ سَنُصْغي إلى دِراسَةٍ تَفْسيريَّةٍ لِسِفْرِ اللَّاوِيِّين على فَمِ الرَّاعي "تشك سميث".

فَإنْ كَانَ لَدَيْكَ كِتابٌ مُقَدَّسٌ، نَرْجو أنْ تَفْتَحَهُ على الأصْحاحِ الرَّابِعِ مِنْ هَذا السِّفْرِ النَّفيسِ (أيْ سِفْرِ اللَّاوِيِّين). أمَّا إنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ كِتابٌ مُقَدَّسٌ في هَذِهِ اللَّحْظَةِ، فَمَا نَرْجوهُ مِنْكَ، يا صَديقي، هُوَ أنْ تُصْغي بِروحِ الخُشوعِ وَالصَّلاة.

هُناكَ مَيْلٌ لَدَيْنا إلى تَصْنيفِ الخَطايا بِطَريقَتِنا البَشَرِيَّةِ الخَاصَّةِ بِنا. وَهُناكَ مَيْلٌ لَدَيْنا أيْضًا إلى النَّظَرِ إلى خَطايا الآخَرينَ كَما لَوْ كانَتْ أشْنَعُ مِنَ الخَطايا الَّتي نَرْتَكِبُها نَحْنُ أنْفُسنا. وَلَكِنْ كَما سَنَدْرِسُ في حَلْقَةِ اليَوْمَ فَإنَّ نَظْرَةَ اللهِ إلى الخَطِيَّةِ تَخْتَلِفُ عَنْ نَظْرَتِنا نَحْنُ. لِذَلِكَ، يَجِبُ عَلَيْنا أنْ نَتَعَلَّمَ أنْ نَرى الخَطِيَّةِ كَما يَراها الرَّبُّ نَفْسُهُ.

وَالآنَ نَتْرُكُكُمْ، أعِزَّاءَنا المُسْتَمِعين، مَعَ دَرْسٍ قَيِّمٍ مِنْ سِفْرِ اللَّاوِيِّين ابْتِداءً بالأصْحاحِ الرَّابِعِ وَالعَدَدِ الأوَّل دَرْسًا أعَدَّهُ لَنا الرَّاعي "تشك سميث":

[العِظَة]
(الرَّاعي "تْشَكْ سميث")

لَقَدْ ذَكَرْنا في الحَلْقَةِ السَّابِقَةِ أنَّ الأصْحاحاتِ السَّبْعَة الأولى مِنْ سِفْرِ اللَّاوِيِّينَ تَتَحَدَّثُ عَنْ خَمْسَةِ أنْواعٍ مِنَ القَرابينَ وَهِيَ: ذَبيحَةُ المُحْرَقَةِ، وَتَقْدِمَةُ الدَّقيقِ، وَذَبيحَةُ السَّلامَةِ، وَذَبيحَةُ الخَطِيَّةِ، وَذَبيحَةُ الإثْمِ. وَقَدْ تَحَدَّثْنا في تِلْكَ الحَلْقَةِ عَنْ القَرابينِ الثَّلاثَةِ الأولى الَّتي وَرَدَ الحَديثُ عَنْها في الأصْحاحاتِ الثَّلاثَةِ الأولى مِنْ سِفْرِ اللَّاوِيِّين. وَقَدْ لاحَظْنا أنَّ هَذِهِ القَرابينَ الثَّلاثَة كانَتْ تُحْرَقُ لِتَصْعَدَ مِنْها رَائِحَة تُسِرُّ الرَّبَّ. وَكانَتِ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ الَّتي تَنْبَعِثُ مِنَ القَرابينِ عِنْدَ حَرْقِها تَرْمِزُ إلى طَاعَةِ الشَّعْبِ للهِ. وَلا شَكَّ أنَّ الرَّبَّ يُسَرُّ دَائِمًا بِطاعَةِ شَعْبِهِ لَهُ.

وَكانَ الشَّخْصُ الَّذي يُقَدِّمُ القُرْبانَ يَضَعُ يَدَهُ على رأسِ المُحْرَقَةِ قَبْلَ ذَبْحِها. وَكانَتْ تِلْكَ الحَرَكَةُ تَرْمِزُ إلى نَقْلِ خَطيئَتِهِ إلى الحَيَوانِ البَريء. وَكانَتْ هَذِهِ الذَّبائِحُ تَرْمِزُ إلى الذَّبيحَةِ الكامِلَةِ الَّتي كَانَ اللهُ الآبُ مُزْمِعًا أنْ يُقَدِّمَها مَرَّةً وَإلى الأبَد عَنْ خَطايا جَميعِ النَّاس (أيْ إلى ذَبيحَةِ يَسوعَ المَسيح).

وَالآنْ، سَوْفَ نَعْرِفُ المَزيدَ عَنِ الذَّبيحَتَيْنِ الأخيرَيْنِ وَهُما ذَبيحَةُ الخَطيئَةِ وَذَبيحَةُ الإثْمِ. فَنَحْنُ نَقْرَأُ في سِفْرِ اللَّاوِيِّين 4: 1 4 أنَّ الرَّبَّ كَلَّمَ مُوْسَى قائِلًا:

«كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: إِذَا أَخْطَأَتْ نَفْسٌ سَهْوًا فِي شَيْءٍ مِنْ جَمِيعِ مَنَاهِي الرَّبِّ الَّتِي لاَ يَنْبَغِي عَمَلُهَا، وَعَمِلَتْ وَاحِدَةً مِنْهَا: إِنْ كَانَ الْكَاهِنُ الْمَمْسُوحُ يُخْطِئُ لإِثْمِ الشَّعْبِ، يُقَرِّبُ عَنْ خَطِيَّتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ ثَوْرًا ابْنَ بَقَرٍ صَحِيحًا لِلرَّبِّ، ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ. يُقَدِّمُ الثَّوْرَ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الثَّوْرِ، وَيَذْبَحُ الثَّوْرَ أَمَامَ الرَّبِّ.

وَمِنَ المُدْهِشِ أنْ نَعْلَمَ أنَّ خَطايا السَّهْوِ كانَتْ تَسْتَوْجِبُ التَّكْفيرَ عَنْها أيْضًا. وَنَقْرَأُ في هَذا الأصْحاحِ عَنْ أرْبَعِ حَالاتٍ مُحْتَمَلَةٍ لِخَطايا السَّهْوِ وَهِيَ: أنْ يُخْطِئَ رَئيسُ الكَهَنَةِ سَهْوًا، أوْ أنْ يُخْطِئَ شَعْبُ إسْرائيلَ كُلُّهُ سَهْوًا، أوْ أنْ يُخْطِئَ أحَدُ قَادَةِ الشَّعْبِ سَهْوًا، أوْ أنْ يُخْطِئَ وَاحِدٌ مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ سَهْوًا. وَفي الحَالَةِ أعْلاه، فَإنَّ الآياتِ تَتَحَدَّثُ عَنْ ما يَنْبَغي فِعْلُهُ عِنْدَما يَكونُ الكَاهِنُ المَمْسوحُ (أيْ: رَئيسُ الكَهَنَةِ) هُوَ الَّذي أخْطَأَ سَهْوًا. وَكانَ يَنْبَغي لِرَئيسِ الكَهَنَةِ أنْ يَضَعَ يَدَهُ على رَأسِ الثَّوْرِ قَبْلَ أنْ يَذْبَحَهُ إشارَةً إلى أنَّ خَطيئَتَهُ قَدْ نُقِلَتْ إلى الثَّوْر.

ثُمَّ نَقْرَأُ في الأعْداد 5 7:

وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْمَمْسُوحُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَيَدْخُلُ بِهِ إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، وَيَغْمِسُ الْكَاهِنُ إِصْبَعَهُ فِي الدَّمِ وَيَنْضِحُ مِنَ الدَّمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ لَدَى حِجَابِ الْقُدْسِ. وَيَجْعَلُ الْكَاهِنُ مِنَ الدَّمِ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْبَخُورِ

الْعَطِرِ الَّذِي فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَسَائِرُ دَمِ الثَّوْرِ يَصُبُّهُ إِلَى أَسْفَلِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ الَّذِي لَدَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ.

إِذًا، كانَ يَنْبَغي لِرَئيسِ الكَهَنَةِ أَيْضًا أَنْ يَرُشَّ دَمَ الثَّوْرِ المَذْبوحِ بِهذِهِ الطَّريقَةِ أَمامَ الرَّبِّ.

ثُمَّ نَقْرَأُ في الأَعْداد 8 12:

وَجَمِيعُ شَحْمِ ثَوْرِ الْخَطِيَّةِ يَنْزِعُهُ عَنْهُ. الشَّحْمَ الَّذِي يُغَشِّي الأَحْشَاءَ، وَسَائِرَ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الأَحْشَاءِ، وَالْكُلْيَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ، وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ مَعَ الْكُلْيَتَيْنِ يَنْزِعُهَا، كَمَا تُنْزَعُ مِنْ ثَوْرِ ذَبِيحَةِ السَّلاَمَةِ. وَيُوقِدُهُنَّ الْكَاهِنُ عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ. وَأَمَّا جِلْدُ الثَّوْرِ وَكُلُّ لَحْمِهِ مَعَ رَأْسِهِ وَأَكَارِعِهِ وَأَحْشَائِهِ وَفَرْثِهِ فَيُخْرِجُ سَائِرَ الثَّوْرِ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ إِلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ، إِلَى مَرْمَى الرَّمَادِ، وَيُحْرِقُهَا عَلَى حَطَبٍ بِالنَّارِ. عَلَى مَرْمَى الرَّمَادِ تُحْرَقُ.

وَنُلاحِظُ هُنا، يا أَحِبِّائي، أَنَّ كُلَّ الأَجْزاءِ الَّتي لَمْ تُوقَدْ عَلى مَذْبَحِ المُحْرَقَةِ كانَ يَنْبَغي أَنْ تُؤخَذَ إِلى خارِجِ المَحَلَّةِ إِلى مَكانٍ طاهِرٍ، إِلى مَرْمَى الرَّمادِ، لِتُحْرَقَ عَلى حَطَبٍ بِالنَّارِ.

ثُمَّ نَقْرَأُ في الأَعْداد 13 18 عَنْ تَقْديمِ ذَبيحَةِ الخَطيئَةِ في حالِ أَنَّ جَميعَ بَني إِسْرائيلَ أَخْطَأُوا سَهْوًا. وَنَقْرَأُ في الأَعْداد 22 26 عَنْ تَقْديمِ ذَبيحَةِ الخَطيئَةِ في حالِ أَنَّ واحِدًا مِنْ رُؤَساءِ بَني إِسْرائيلَ أَخْطَأَ سَهْوًا. وَأَخيرًا، نَقْرَأُ في الأَعْداد 27 31 عَنْ تَقْديمِ ذَبيحَةِ الخَطيئَةِ في حالِ أَنَّ أَحَدًا مِنْ عامَّةِ الشَّعْبِ أَخْطَأَ سَهْوًا. وَنُلاحِظُ في جَميعِ هَذِهِ الحالاتِ الأَرْبَعِ أَنَّ الخَطَأَ حَدَثَ سَهْوًا وَلَيْسَ مُتَعَمَّدًا.

وَعِنْدَما نَصِلُ إِلى الأَصْحاحِ الخامِسِ مِنْ سِفْرِ اللَّاويِّين، نَقْرَأُ في الأَعْداد 1 4 ثَلاثَةَ أَمْثِلَةٍ لِخَطايا قَدْ يَقْتَرِفُها الإِنسانُ عَنْ جَهْلٍ فَيَحْتاجُ إِلى تَقْديمِ ذَبيحَةِ خَطيئَةٍ عِنْدَ مَعْرِفَتِهِ بِها وَتَوْبَتِهِ عَنْها. أَمَّا هَذِهِ الخَطايا فَهِيَ: أَوَّلًا، أَنْ يَسْمَعَ الإِنْسانُ شَهادَةَ زُورٍ دُوْنَ أَنْ يُصَحِّحَ الخَطَأَ بِشَهادَةٍ صادِقَةٍ. ثانِيًا، أَنْ يَلْمَسَ شَيْئًا نَجِسًا. ثالِثًا، أَنْ يَتَسَرَّعَ في التَّكَلُّمِ ثُمَّ يُؤَكِّدُ كَلامَهُ بِحَلْفٍ.

ثُمَّ نَقْرَأُ في الأَعْداد 5 13 عَنْ كَيْفِيَّةِ التَّكْفيرِ عَنْ هَذِهِ الخَطايا، وَهِيَ كَالتَّالي:

فَإِنْ كَانَ يُذْنِبُ فِي شَيْءٍ مِنْ هذِهِ، يُقِرُّ بِمَا قَدْ أَخْطَأَ بِهِ. وَيَأْتِي إِلَى الرَّبِّ بِذَبِيحَةٍ لإِثْمِهِ عَنْ خَطِيَّتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا: أُنْثَى مِنَ الأَغْنَامِ نَعْجَةً أَوْ عَنْزًا مِنَ الْمَعْزِ، ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ، فَيُكَفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ مِنْ خَطِيَّتِهِ.

وَنُلاحِظُ هُنا أنَّ الاعْتِرافَ بالذَّنْبِ لازِمٌ هُنا. وَنَحْنُ نَقرأُ في سِفْرِ الأمْثال 28: 13: "مَنْ يَكْتُمُ خَطَايَاهُ لاَ يَنْجَحُ، وَمَنْ يُقِرُّ بِهَا وَيَتْرُكُهَا يُرْحَمُ". وَنَقْرَأُ في رِسالَةِ يُوحَنَّا الأولى 1: 8 و 9: "إِنْ قُلْنَا: إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَطِيَّةٌ نُضِلُّ أَنْفُسَنَا وَلَيْسَ الْحَقُّ فِينَا. إِنِ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ".

وَالآنْ، نَقْرَأُ في سِفْرِ اللَّاوِيِّين 5: 14 19 عَن النَّوْعِ الأخيرِ مِنَ القَرابين أيْ عَنْ ذَبيحَةِ الإثْم:

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: «إِذَا خَانَ أَحَدٌ خِيَانَةً وَأَخْطَأَ سَهْوًا فِي أَقْدَاسِ الرَّبِّ، يَأْتِي إِلَى الرَّبِّ بِذَبِيحَةٍ لإِثْمِهِ: كَبْشًا صَحِيحًا مِنَ الْغَنَمِ بِتَقْوِيمِكَ مِنْ شَوَاقِلِ فِضَّةٍ عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ، ذَبِيحَةَ إِثْمٍ. وَيُعَوِّضُ عَمَّا أَخْطَأَ بِهِ مِنَ الْقُدْسِ، وَيَزِيدُ عَلَيْهِ خُمْسَهُ، وَيَدْفَعُهُ إِلَى الْكَاهِنِ، فَيُكَفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْهُ بِكَبْشِ الإِثْمِ، فَيُصْفَحُ عَنْهُ. وَإِذَا أَخْطَأَ أَحَدٌ وَعَمِلَ وَاحِدَةً مِنْ جَمِيعِ مَنَاهِي الرَّبِّ الَّتِي لاَ يَنْبَغِي عَمَلُهَا، وَلَمْ يَعْلَمْ، كَانَ مُذْنِبًا وَحَمَلَ ذَنْبَهُ. فَيَأْتِي بِكَبْشٍ صَحِيحٍ مِنَ الْغَنَمِ بِتَقْوِيمِكَ، ذَبِيحَةَ إِثْمٍ، إِلَى الْكَاهِنِ، فَيُكَفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ مِنْ سَهْوِهِ الَّذِي سَهَا وَهُوَ لاَ يَعْلَمُ، فَيُصْفَحُ عَنْهُ. إِنَّهُ ذَبِيحَةُ إِثْمٍ. قَدْ أَثِمَ إِثْمًا إِلَى الرَّبِّ».

إذًا، نَقْرَأُ هُنا أنَّ ذَبيحَةَ الإثْمِ كانَتْ وَسيلَةً للتَّكْفيرِ عَنِ الخَطايا الَّتي يَقْتَرِفُها الإنْسانُ ضِدَّ المُقَدَّساتِ الإلَهيَّةِ. وَقَدْ كانَتْ هَذِهِ الخَطايا تَسْتَوْجِبُ أمْرَيْن: أنْ يُقَدِّمَ الإنْسانُ ذَبيحَةَ إثْمٍ، وَأنْ يُعَوِّضَ عَنِ الأضْرار.

وَيَسْتَمِرُّ الحَديثُ عَنْ ذَبيحَةِ الإثْمِ في الأصْحاحِ السَّادِسِ مِنْ سِفْرِ اللَّاوِيِّين. فَقَدْ ذَكَرْنا قَبْلَ قَليلٍ أنَّ ذَبيحَةَ الإثْمِ كانَتْ وَسيلَةً للتَّكْفيرِ عَنِ الخَطايا الَّتي يَقْتَرِفُها الإنْسانُ ضِدَّ المُقَدَّساتِ الإلَهيَّةِ. وَنَقْرَأُ في الأعْدادِ السَّبْعَةِ الأولى مِنَ الأصْحاحِ السَّادِسِ أنَّ ذَبيحَةَ الإثْمِ كانَتْ أيْضًا وَسيلَةً للتَّكْفيرِ عَنِ الخَطايا الَّتي يَقْتَرِفُها الإنْسانُ ضِدَّ أخيهِ الإنْسان:

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: «إِذَا أَخْطَأَ أَحَدٌ وَخَانَ خِيَانَةً بِالرَّبِّ، وَجَحَدَ صَاحِبَهُ وَدِيعَةً أَوْ أَمَانَةً أَوْ مَسْلُوبًا، أَوِ اغْتَصَبَ مِنْ صَاحِبِهِ، أَوْ وَجَدَ لُقْطَةً وَجَحَدَهَا، وَحَلَفَ كَاذِبًا عَلَى شَيْءٍ مِنْ كُلِّ مَا يَفْعَلُهُ الإِنْسَانُ مُخْطِئًا بِهِ، فَإِذَا أَخْطَأَ وَأَذْنَبَ، يَرُدُّ الْمَسْلُوبَ الَّذِي سَلَبَهُ، أَوِ الْمُغْتَصَبَ الَّذِي اغْتَصَبَهُ، أَوِ الْوَدِيعَةَ الَّتِي أُودِعَتْ عِنْدَهُ، أَوِ اللُّقْطَةَ الَّتِي وَجَدَهَا، أَوْ كُلَّ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ كَاذِبًا. يُعَوِّضُهُ بِرَأْسِهِ، وَيَزِيدُ عَلَيْهِ خُمْسَهُ. إِلَى الَّذِي هُوَ لَهُ يَدْفَعُهُ يَوْمَ ذَبِيحَةِ إِثْمِهِ. وَيَأْتِي إِلَى الرَّبِّ بِذَبِيحَةٍ لإِثْمِهِ: كَبْشًا صَحِيحًا مِنَ الْغَنَمِ بِتَقْوِيمِكَ، ذَبِيحَةَ إِثْمٍ إِلَى الْكَاهِنِ. فَيُكَفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَيُصْفَحُ عَنْهُ فِي الشَّيْءِ مِنْ كُلِّ مَا فَعَلَهُ مُذْنِبًا بِهِ».

ثُمَّ نَقْرَأُ في الأصْحاحِ السَّادِسِ وَالأعْداد 8 13 عَنْ شَريعَةِ المُحْرَقَة. وَفي الأعْداد 14 23 عَنْ شَريعَةِ تَقْدِمَةِ الدَّقيق. وَفي الأعْداد 24 30 عَنْ شَريعَةِ ذَبيحَةِ الخَطِيَّة.

وَنَقْرَأُ في الأصْحاحِ السَّابِعِ وَالأعْداد 1 10 عَنْ شَريعَةِ ذَبيحَةِ الإثْمِ. ثُمَّ نَقْرَأُ في الأعْداد 11 36 عَنْ شَريعَةِ ذَبيحَةِ السَّلامَةِ. وَنُلاحِظُ في الأعْداد 11 15 أنَّ ذَبيحَةَ السَّلامَةِ كانَتْ تُقَدَّمُ أيْضًا لأجْلِ الشُّكْرِ.

وَعِنْدَما نَصِلُ إلى الأصْحاحِ الثَّامِنِ مِنْ سِفْرِ اللَّاوِيِّين، نَقْرَأُ عَنْ مَسْحِ هَارونَ وَأبنائِهِ. فَنَحْنُ نَقرأُ في الأعْداد 1 7:

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: «خُذْ هَارُونَ وَبَنِيهِ مَعَهُ، وَالثِّيَابَ وَدُهْنَ الْمَسْحَةِ وَثَوْرَ الْخَطِيَّةِ وَالْكَبْشَيْنِ وَسَلَّ الْفَطِيرِ، وَاجْمَعْ كُلَّ الْجَمَاعَةِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ». فَفَعَلَ مُوسَى كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. فَاجْتَمَعَتِ الْجَمَاعَةُ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِلْجَمَاعَةِ: «هذَا مَا أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ يُفْعَلَ». فَقَدَّمَ مُوسَى هَارُونَ وَبَنِيهِ وَغَسَّلَهُمْ بِمَاءٍ. وَجَعَلَ عَلَيْهِ الْقَمِيصَ وَنَطَّقَهُ بِالْمِنْطَقَةِ وَأَلْبَسَهُ الْجُبَّةَ وَجَعَلَ عَلَيْهِ الرِّدَاءَ، وَنَطَّقَهُ بِزُنَّارِ الرِّدَاءِ وَشَدَّهُ بِهِ.

إذًا، كانَتْ هَذِهِ هِيَ المَرَّةُ الأولى الَّتي يَرْتَدي فيها هَارونُ مَلابِسَ رَئيسِ الكَهَنَةِ بَعْدَ أنْ قَدَّسَهُ مُوْسَى كَما أمَرَهُ الرَّبُّ.

ثُمَّ نَقْرَأُ في الأعْداد 10 12:

ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى دُهْنَ الْمَسْحَةِ وَمَسَحَ الْمَسْكَنَ وَكُلَّ مَا فِيهِ وَقَدَّسَهُ، وَنَضَحَ مِنْهُ عَلَى الْمَذْبَحِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَمَسَحَ الْمَذْبَحَ وَجَمِيعَ آنِيَتِهِ، وَالْمِرْحَضَةَ وَقَاعِدَتَهَا لِتَقْدِيسِهَا. وَصَبَّ مِنْ دُهْنِ الْمَسْحَةِ عَلَى رَأْسِ هَارُونَ وَمَسَحَهُ لِتَقْدِيسِهِ.

فَبَعْدَ إقامَةِ خَيْمَةِ الاجْتِماعِ، كانَ لا بُدَّ مِنْ تَقْديسِها وَكُلِّ مَا فيها. وَالتَّقْديسُ يَعْني فَرْز الشَّخْصِ أوِ الشَّيْءِ لاسْتِخْدامٍ مُعَيَّنٍ. وَفي هَذِهِ الحَالَةِ، كانَ يَتِمُّ تَقْديسُ الأشْخاصِ وَالأشياءِ للرَّبِّ. بِعِبارَةٍ أُخرى، فَقَدْ تَمَّ فَرْزُ خَيْمَةِ الاجْتِماعِ للرَّبِّ أيْ أنَّها لَنْ تُسْتَخْدَمَ لأيِّ غَرَضٍ آخَر. وَكانَتِ الآنِيَةُ المُسْتَخْدَمَةُ فيها مُقَدَّسَةً أيْضًا للرَّبِّ أيْ أنَّها لا تُسْتَخْدَمُ لأيِّ أغْراضٍ أُخرى غَيْرَ خِدْمَةِ الرَّبِّ. كَذَلِكَ فَقَدْ صَبَّ مُوْسَى مِنْ دُهْنِ المَسْحَةِ على رَأسِ هَارون لِتَقْديسِهِ. وَهَذا يَعْني أنَّ هَارونَ أيْضًا كانَ مُكَرَّسًا لاسْتِخْدامِ الرَّبِّ فَقَط.

ثُمَّ نَقْرَأُ في العَدَدَيْن 13 و 14:

ثُمَّ قدَّمَ مُوسَى بَنِي هَارُونَ وَأَلْبَسَهُمْ أَقْمِصَةً وَنَطَّقَهُمْ بِمَنَاطِقَ وَشَدَّ لَهُمْ قَلاَنِسَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ثُمَّ قَدَّمَ ثَوْرَ الْخَطِيَّةِ، وَوَضَعَ هَارُونُ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ ثَوْرِ الْخَطِيَّةِ.

نَرى هُنا، يا أصْدقائي، أنَّ مُوْسَى أَلْبَسَ أبْناءَ هَارونَ أيْضًا المَلابِسَ الكَهَنوتِيَّة لِيَكونُوا كَهَنَةً للهِ العَلِيِّ. وَكانَ أوَّلُ عَمَلٍ يَنْبَغي القِيامُ بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ هُوَ تَقْديمُ ذَبيحَةِ خَطِيَّةٍ عَنْ هَارونَ وَأَبنائِهِ. فَقَدْ كانُوا خُطاةً كَسَائِرِ الشَّعْبِ. لِذَلِكَ، كَانَ يَنْبَغي أنْ يُقَدِّمَ مُوْسَى عَنْهُمْ ثَوْرَ خَطِيَّةٍ قَبْلَ أنْ يَصيرُوا خُدَّامًا للهِ. وَكانَ هَذا الطَّقْسُ يُمارَسُ مَرَّةً في السَّنَةِ عِنْدَما كانَ رَئيسُ الكَهَنَةِ يَدْخُلُ إلى قُدْسِ الأقْداسِ للتَّكْفيرِ عَنْ خَطاياه وَخَطايا جَميعِ الشَّعْب.

ثُمَّ نَقْرَأُ في العَدَد 18:

ثُمَّ قدَّمَ (أيْ: مُوْسَى) **كَبْشَ الْمُحْرَقَةِ، فَوَضَعَ هَارُونُ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبْشِ.**

إذًا بَعْدَ أنْ تَمَّ تَقْديمُ ذَبيحَةِ الخَطِيَّةِ، حَانَ الوَقْتُ لِتَقْديمِ ذَبيحَةِ المُحْرَقَةِ عَنْ هَارونَ وَأَبنائِهِ. وَكانَ ذَلِكَ يَرْمِزُ إلى أنَّهُمْ قَدْ كَرَّسُوا أنْفُسَهُمْ بالكامِلِ للهِ الحَيِّ.

ثُمَّ نَقْرَأُ في العَدَدَيْن 22 و 23:

ثُمَّ قَدَّمَ الْكَبْشَ الثَّانِي، كَبْشَ الْمَلْءِ، فَوَضَعَ هَارُونُ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبْشِ. فَذَبَحَهُ، وَأَخَذَ مُوسَى مِنْ دَمِهِ وَجَعَلَ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ هَارُونَ الْيُمْنَى، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى، وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى.

نَقْرَأُ هُنا أنَّ مُوْسَى وَضَعَ الدَّم على شَحْمَةِ أُذُنِ هَارونَ اليُمْنى، وَعلى إبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى، وَعَلَى إبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى. وَكانَ هَذا العَمَلُ يُشيرُ إلى تَكْريسِ الأُذُنَيْنِ لِسَماعِ صَوْتِ اللهِ، وَتَكْريسِ اليَدَيْنِ للقِيامِ بِعَمَلِ اللهِ، وَتَكْريسِ القَدَمَيْنِ للسُّلوكِ في مَشيئَةِ اللهِ.

ثُمَّ نَقْرَأُ في الأعْداد 30 36:

ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى مِنْ دُهْنِ الْمَسْحَةِ وَمِنَ الدَّمِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبَحِ، وَنَضَحَ عَلَى هَارُونَ وَعَلَى ثِيَابِهِ، وَعَلَى بَنِيهِ وَعَلَى ثِيَابِ بَنِيهِ مَعَهُ. وَقَدَّسَ هَارُونَ وَثِيَابَهُ وَبَنِيهِ وَثِيَابَ بَنِيهِ مَعَهُ. ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَبَنِيهِ: «اطْبُخُوا اللَّحْمَ لَدَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، وَهُنَاكَ تَأْكُلُونَهُ وَالْخُبْزَ الَّذِي فِي سَلِّ قُرْبَانِ الْمَلْءِ، كَمَا أَمَرْتُ قَائِلاً: هَارُونُ وَبَنُوهُ يَأْكُلُونَهُ. وَالْبَاقِي مِنَ اللَّحْمِ وَالْخُبْزِ تُحْرِقُونَهُ بِالنَّارِ. وَمِنْ لَدُنْ بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، لاَ تَخْرُجُونَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ إِلَى يَوْمِ كَمَالِ أَيَّامِ مَلْئِكُمْ، لأَنَّهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَمْلأُ أَيْدِيَكُمْ.

كَمَا فَعَلَ فِي هذَا الْيَوْمِ، قَدْ أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ يُفْعَلَ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ. وَلَدَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ تُقِيمُونَ نَهَارًا وَلَيْلاً سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَتَحْفَظُونَ شَعَائِرَ الرَّبِّ فَلاَ تَمُوتُونَ، لأَنِّي هكَذَا أُمِرْتُ». فَعَمِلَ هَارُونُ وَبَنُوهُ كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ عَلَى يَدِ مُوسَى.

وَبِذَلِكَ، صَارَ هَارونُ جَاهِزًا للقِيامِ بِعَمَلِهِ وَخِدْمَتِهِ بِوَصْفِهِ رَئيسًا للكَهَنَةِ. وَصَارَ أولادُ هَارونَ جاهِزينَ أَيْضًا للقِيامِ بِعَمَلِهِمْ وَخِدْمَتِهِمْ بِوَصْفِهِمْ كَهَنَةً للهِ العَلِيِّ.

وَالآن، نَأتي عَزيزي المُستمِع، إلى الأصْحَاحِ التَّاسِعِ مِنْ سِفْرِ اللَّاوِيِّينَ فَنَقْرَأُ في الأعْداد 1 6:

وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ دَعَا مُوسَى هَارُونَ وَبَنِيهِ وَشُيُوخَ إِسْرَائِيلَ. وَقَالَ لِهَارُونَ: «خُذْ لَكَ عِجْلاً ابْنَ بَقَرٍ لِذَبِيحَةِ خَطِيَّةٍ، وَكَبْشًا لِمُحْرَقَةٍ صَحِيحَيْنِ، وَقَدِّمْهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ. وَكَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: خُذُوا تَيْسًا مِنَ الْمَعْزِ لِذَبِيحَةِ خَطِيَّةٍ، وَعِجْلاً وَخَرُوفًا حَوْلِيَّيْنِ صَحِيحَيْنِ لِمُحْرَقَةٍ، وَثَوْرًا وَكَبْشًا لِذَبِيحَةِ سَلاَمَةٍ لِلذَّبْحِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَتَقْدِمَةً مَلْتُوتَةً بِزَيْتٍ. لأَنَّ الرَّبَّ الْيَوْمَ يَتَرَاءَى لَكُمْ». فَأَخَذُوا مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى إِلَى قُدَّامِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. وَتَقَدَّمَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ وَوَقَفُوا أَمَامَ الرَّبِّ. فَقَالَ مُوسَى: «هذَا مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ. تَعْمَلُونَهُ فَيَتَرَاءَى لَكُمْ مَجْدُ الرَّبِّ».

إذًا، لَمْ يَعُدْ مُوْسى يُقَدِّمُ الذَّبائِحَ بَعْدَ تَكْريسِ هَارونَ وَأبنائِهِ. فَقَدِ ابْتَدَأ هَارونُ وَبَنوهُ يَقومونَ بِهَذا العَمَل. وَنَقْرَأُ في هَذِهِ الأعْدادِ أَنَّهُمْ قَدَّمُوا ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ (تَعْبيرًا عَنْ حَاجَتِهِمْ إلى الغُفْران)، وَذَبيحَةَ مَحْرَقَةٍ (تَعْبيرًا عَنْ طَاعَتِهِمْ وَتَكْريسِهِمْ للهِ)، وَذَبيحَةَ سَلامَةٍ (تَعْبيرًا عَنْ شَرِكَتِهِمْ مَعَ اللهِ)، وَتَقْدِمَةَ دَقيقٍ (تَعْبيرًا عَنْ حَاجَتِهِمْ لِبَرَكَةِ اللهِ في حَياتِهِمْ). وَلَيْتَنا نَتَذَكَّرُ، يَا أحِبَّائي، أنْ نُقَدِّمَ للهِ ذَبائِحَ الشُّكْرِ وَالحَمْدِ وَالتَّسْبيحِ كُلَّ حِيْن. آمين!

[الخاتمة]
(مُقدِّم البرنامج)

إنْ أرَدْنا أنْ نَسْلُكَ كَما يَحِقُّ للدَّعْوَةِ الَّتي دُعِيْنا إليها، يَجِبُ عَلَيْنا أنْ نُكَرِّسَ آذانَنا لِسَماعِ صَوْتِهِ، وَأيْدينا للقِيامِ بالعَمَلِ الَّذي أوْكَلَهُ إلينا، وَأقْدامَنا للسُّلوكِ في مَشيئَتِهِ.

وَفِي الحَلَقَةِ القادِمَةِ مِنْ بَرْنامَج "الكَلِمَة لِهَذا اليَوم"، سَيُتابِعُ الرَّاعي "تْشَك سميث" (بِمَشيئَةِ الربِّ) دِراسَتَهُ لِسِفْرِ اللَّاوِيِّين. لِذَا، أرْجو، صَديقي المُسْتَمِع، أنْ تَكونَ بِرِفْقَتِنا وَأنْ تُصْغي إلينا في المَرَّةِ القادِمَة كَيْ تَنالَ كُلَّ بَرَكَةٍ وَفائِدَة.

وَالآنْ، نَتْرُكُكُمْ، أعِزَّاءَنا المُسْتَمِعينَ، مَع كَلِمَةٍ خِتاميَّة.

[كَلِمَة خِتاميَّة]

(الرَّاعي تْشَك سميث)

صَلاتُنا لأجْلِكَ، صَديقي المُستمِع، هِيَ أنْ يَكونَ الرَّبُّ مَعَكَ، وَأنْ يُبارِكَكَ وَيُعْطيكَ وَقْتًا رَائِعًا في الشَّرِكَةِ مَعَهُ كُلَّ يَوْمٍ. وَصَلاتُنا لأجْلِكَ أيْضًا هِيَ أنْ تَخْتَبِرَ حُضورَ اللهِ في حَياتِكَ أكْثَرَ فأكْثَر، وَأنْ تَجِدَ كُلَّ قُوَّةٍ وَبَرَكَةٍ أثناءَ مَسيرِكَ مَعَهُ. باسْمِ فَادينا وَمُخَلِّصِنا يَسوعَ المَسيح. آمين!